

إقرأ في هذا العدد

2 ص من كل بستان زهرة

3 ص من كنوز السنة النبوية الشريفة

4 ص الغزو الفكري من خلال وسائل الاعلام

5 ص صفحة الشباب

6 ص الخطبة الغيبية

8 ص تأملات وخواطر

ميثاق الرابطة

أسبوعية

جامعة تصدر

كل يوم

خميس

لسان رابطة علماء المغرب

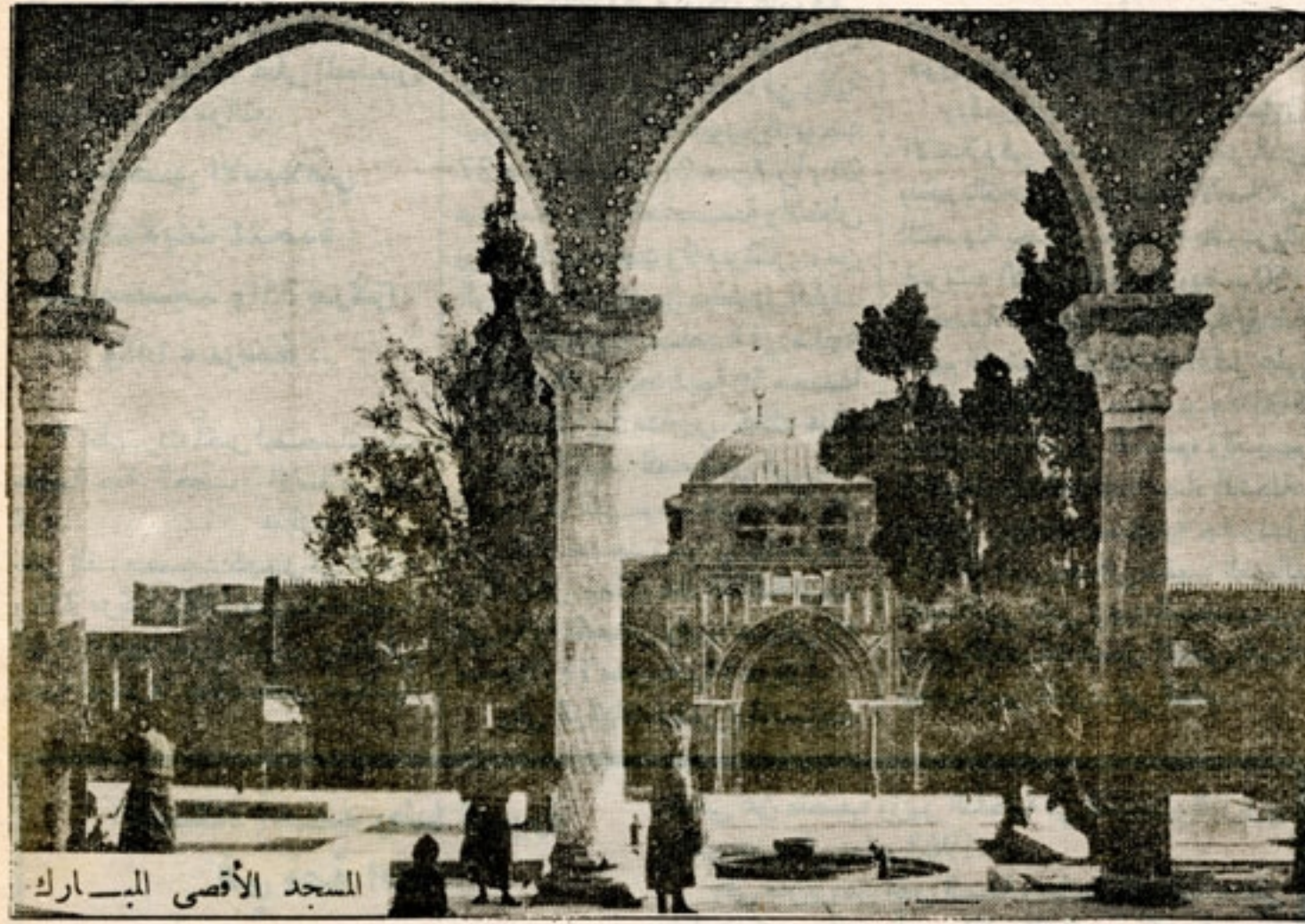
الخميس 28 رجب 1416 هـ الموافق 21 جنبر 1995
العدد : 712 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
« قرآن كريم »

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

في القدس الشريف كانت معجزة الإسراء والمعراج



المسجد الأقصى المبارك

القدس اولى القبلتين ومسرى رسول الله ومعجازه

في ذكرى الاسراء والمعراج نسترجع تاريخ مدينة القدس ، فهي من أقدم المدن التي عرفها التاريخ. انها ليست بنت قرن من القرون ، او وليدة عصر من العصور وإنما هي بنت الأجيال المنصرمة كلها، ورفيقة العصور الفاتنة كلها من اليوم الذي سطر التاريخ فيه صفحاته الأولى إلى يومنا هذا انه لتاريخ مجيد لهذه المدينة المقدسة صعدت لنوائب الزمان بجميع أنواعها، ولا تزال صامدة ومجاهدة من اجل الاحتفاظ بهويتها العربية الاسلامية.

حوصرت مرارا، ودمرت تكرارا وأعيد بناؤها ثمانى عشرة مرة في التاريخ وعلى الرغم مما أصابها من نكبات، فقد ظلت قائمة في هذا الوجود، وظل اسمها مذكورا في طليعة المدن والبلدان ذلك لأنها مقدسة في نظر جميع الاديان السماوية.

ومن أسمائها في الاسلام: بيت المقدس والبيت المقدس، والقدس.

وخضعت القدس لحكم الامويين سنة 641 م في عهد معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الاموية، ومن أهم الأحداث التي جرت فيها على عهدهم بناء المسجدين الصخرة - والأقصى.

ودخلت القدس في حكم العباسيين سنة 750 ميلادية، ومن الأحداث التي وقعت في عهدهم استتباب الامن وتحسين العلاقات بين المسلمين والنصارى وسماح الخليفة العباسي هارون الرشيد عام 786 م للامبراطور شارلمان بترميم الكنائس وتمهده بحماية المسيحيين الذين يفدون الى القدس بقصد الزيارة واعمار قبة الصخرة من طرف ولده المامون عام 813 ميلادية.

وفي سنة 1099 ميلادية احتل الصليبيون مدينة القدس، وقتلوا يومئذ تسعين ألفا من سكانها، ولم يختلف المؤرخون عرب ونصارى في استنكار الفضائح والمنكرات التي اقترفوها.

ومن آثار الصليبيين في القدس «كنيسة القديسة حنة» و«كنيسة القديسة مريم».

ولم يستطع الصليبيون التغلب على معنويات المسلمين سكان البلاد الاصليين الذين احتفظوا بلغتهم العربية كما احتفظوا بدينهم ومعتقدهم وعاداتهم وما كانت اعمال الصليبيين الا لتزيدهم إيمانا فوق إيمانهم، وظلوا طوال الوقت يفكرون في العودة إلى وطنهم.

ولما حانت الفرصة، اقتتصوها، وجاءت على يد صلاح الدين فما كاد ينتهي من معركة حطين، تلك المعركة التي انتصر فيها على الصليبيين في 25 ربيع الثاني عام 583 هـ - 1187 ملادية حتى راح يفكر في انقاذ بيت المقدس فزحف صوبها وبخلفها يوم الجمعة الموافق 27 رجب سنة 583 هـ 1187 م. ولم يعامل صلاح الدين أعدائه الصليبيين بمثل ما فعلوا فلم يقتل منهم احدا، وعفا عن كثيرين منهم فدفن الجزية عنهم، وارجع للمسيحيين الشرقيين كنائسهم وممتلكاتهم التي كان الصليبيون اللاتين قد اخذوها منهم.

وصلاح الدين هو الذي رتب موسم النبي موسى في القدس، وموسم النبي صالح في الرملة وغيرهما من المواسم والاعياد، واختار لهذه المواسم الوقت نفسه الذي خصصه المسيحيون لعيد الفصح وغيره من اعيادهم. تلك الأعياد التي ينفذ فيها المسيحيون الغربيون الى القدس بأعداد كبيرة. ومن أماكن القدس المقدسة حائط البراق الذي يقدمه المسلمون.

أخبار العالم الإسلامي

ندوة دولية حول التسامح والسلام..

• شهدت مدينة انطاليا التركية الاسبوع الماضي ندوة دولية حول التسامح والسلام في العالم، نظمت هذه الندوة جمعية «سانيكولاس للسلام العالمي» التي تتخذ من مدينة انطاليا مقرا لها.

وحضرها عدد كبير من الباحثين والعلماء والاعلاميين من دول مختلفة.

واشاد ممثل الغاتيكان القس روكيرو فرانشيسي بعبادة رابطة العالم الاسلامي وقبولها مبدأ الحوار مع الغاتيكان.

واكد نديم يحيى ممثل اليهود، أهمية دور العلماء للتحرك من أجل نشر مبادئ التسامح والمحبة ونبذ العنف.

واشار صلاح الدين الجعفراري رئيس المجلس الاسلامي في المانيا الى أهمية هذه اللقاءات التي هي واحدة من حلقات الحوار والتشاور التي يدعو لها ديننا الاسلامي الحنيف.

وفند الاتهامات التي ترددها بعض الابواق الاعلامية من ان الاسلام هو دين غلو وعنف، وقال : انه بحسن التربية والتعليم ومواصلة الاصلاح والارشاد وفتح ابواب الحوار والتسامح سنعمل جميعا على محاصرة مثل هذه الظاهرة.

تشغيل أول طائرة ماليزية الصنع ..

• تم في مطلع هذا الاسبوع تشغيل اول طائرة ماليزية الصنع في رحلة تجريبية فوق ماليزيا استغرقت نصف ساعة، وشارك في التجربة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي كان في الطائرة.

من جهة أخرى أكد الدكتور مهاتير محمد ان ماليزيا حققت تقدما ملموسا في مجال صناعة تقنيات الطيران.

وقال بمناسبة اقامة المعرض العالمي لصناعة المعدات البحرية والفضائية بماليزيا انه يأمل دخول بلاده مجال صناعات الفضاء مشيرا الي ان بعض الشركات الماليزية حققت أداء جيدا في هذا المجال.

المعروف ان ماليزيا هي احدى دول النور الاسبوعية السبع التي استطاعت ان تحقق نهضة سريعة، وتأمل في عام 2020 ان تكن دولة صناعية من الدرجة الاولى.

أخبار العالم الإسلامي

تابع ص 1

فروع للجمعيات
الإسلامية في تيمور
الشرقي ..

• وافق الرئيس الاندونيسي سوهارتو على انشاء فروع للجمعيات الإسلامية مثل الجمعية المحمدية وجمعية نهضة العلماء في محافظة تيمور الشرقية. وكانت وزارة الداخلية الاندونيسية قررت في السابق عدم فتح فروع للجمعيات الإسلامية الاندونيسية في تيمور الشرقية بصفة مؤقتة.

المعروف ان تيمور الشرقية ولاية في أقصى الشرق من اندونيسيا ويسكنها اغلبية كاثوليكية، وقد اعتدوا سابقا على المسلمين ومساجدهم عدة مرات.

الحضور الإسلامي
بالولايات المتحدة :

ألف مسجد و351 مركزا
و148 مدرسة ..

• اظهرت آخر احصائيات علمية حيا، الحضور الإسلامي في الولايات المتحدة هناك ما يزيد على الف مسجد كبير في البلاد و351 مركزا و148 مدرسة منتظمة الدراسة فيها بدوام كامل. وجاء في داسة اصدرها عدة مجالس اسلامية

ومقرها واشنطن، بناء على متابعة دقيقة وارقام صادرة عن هيئات حكومية امريكية ان الحضور والكثافة الإسلامية يتركز في 10 ولايات يه : كاليفورنيا ونيويورك ونيوجرسي وانديانا والنيوي وميامي وتكساس واهايو وفيرجينيا وميرلاندو.

ويتوزع عدد المسلمين في الولايات المتحدة حسب التصنيف التالي : 12،4% عرب، و42% افريكان - امريكان، و2% من أصول اسوية، و1،6% امريكان بيض، و6،2% من أصول افريقية، و2،4% اترك، و3،6% ايرانيون، ويظهر الحضور الإسلامي بوضوح كبير في ولاية نيويورك ومعظم الولايات الشرقية بشكل عام، ففي نيويورك يوجد 95 مسجدا و43 مركزا و14 مدرسة، بينما في ولاية نيوجرسي المحاذية لنيويورك يوجد 37 مسجدا و21 مركزا و21 مدرسة. وفي العاصمة واشنطن يوجد 8 مساجد و9 مراكز. ومن الولايات التي تتميز بحضور كثيف ولاية «النيوي» خاصة في مدينة شيكاغو التي يوجد فيها 56 مسجدا و30 مركزا و5 مدارس. كذلك هناك حضور كثيف للمسلمين في ولاية كاليفورنيا التي يوجد فيها ما لا يقل عن 200 مسجد وحوالي 40 مركزا و27 مدر. ومثل هذه الكثافة توجد في ولاية تكساس وفيها حوالي 45 مسجدا و11 مدرسة و14 مركزا. وفي الولايات تتوزع المساجد

والمراكز والمدارس الإسلامية على النحو التالي : «لوزيانا» 19 مسجدا ومركز واحد «اركنساس» 4 مساجد و3 مراكز ومدرسة واحدة، «ميسوري» 8 مساجد و4 مراكز ومدرستان، «اوو» 6 مساجد و3 مراكز ومدرسة، «منسوتا» 5 مساجد ومركز ومدرسة، «الميسيسيبي» 9 مساجد و5 مراكز و7 مدارس اسلامية، «الاباما» 18 مسجدا و4 مدارس ومركزان «كنتاكي» 11 مسجدا ومدرسة واحدة، «اسكنسون» 6 مساجد ومركزان ومدرسة اسلامية واحدة.

مؤتمر عن الفقر في باكستان ..

• يعقد معهد الدراسات السياسية باسلام آباد مؤتمرا عالميا حول «الحد من الفقر».

ويقول ارشد عاكف مسؤول الاعلام في المعهد ان المؤتمر الذي ينظم بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة ومنظمة «فردريك ايبيرت» الألمانية الخيرية ويضم 150 شخصية اكااديمية واقتصادية يهدف لفهم القضايا المرتبطة بالفقر على الساحة العالمية حيث يوجد 800 مليون جائع في العالم، وتقييم السياسات العالمية تجاه المشكلة، ووضع سياسات مستقبلية جادة لحل المشكلة التي يعاني منها العالم الإسلامي على وجه الخصوص، ودفع المنظمات للعمل المنظم والجاد تجاه ملايين الفقراء في العالم.

تخلى عن منصب وزير الداخلية في التعديل الوزاري الذي جرى في يونيو 1963.

وفي مارس من نفس السنة وعشية الاستفتاء على اول دستور مغربي أسس الاستاذ السيد اكديرة جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية وانتخب نائبا عن الحزب في الدار البيضاء في مايو 1963. وفي 13 نونبر من نفس السنة عين وزيرا للخارجية الا انه استقال في 15 غشت 1964. ومنذ ذلك التاريخ لم يشارك في الحياة السياسية المغربية حتى سنة 1969 حيث عين في سابع يرباير وزيرا للدولة مكلفا بالتصميم وتكوين الأطر في 7 غشت من نفس السنة كما عين وزيرا للدولة مكلفا بالتعليم الثانوي والعالى. وفي 4 نونبر 1969 عين وزيرا للدولة مكلفا بالتعليم العالى والثانوي والتقتي وتكوين الأطر الى غاية 25 مارس 1970.

وفي 10 اكتوبر 1977 عين الاستاذ احمد رضا اكديرة مستشارا لدى جلالة الملك وفي ثامن ماي 1990 عين من طرف جلالة الملك الحسن الثاني عضوا في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.

هذا وقد نقل جثمان الفقيد يوم السبت 16 دجنبر 1995 من منزله الى مسجد السنة بالرباط حيث أقيمت عليه صلاة الجنازة ثم ووري التراب في مقبرة الشهداء. وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بتعازينا ومواساتنا الحاريتين الى حرمه وابنه البار وبناته وكافة افراد أسرة الفقيد العزيز والى كل اصدقائه ومعارفه وذويه راجين العلي القدير ان يشملهم برحمته الواسعة ويمطر عليه شأبيب المغفرة والرضوان.

الأستاذ أحمد رضا كديرة
في ذمة الله ..

انتقل الى عفو الله الاستاذ السيد احمد رضا كديرة مستشار صاحب الجلالة مساء يوم الخميس الماضي 14 دجنبر 1995 ببباريس حيث كان يتلقى العلاج منذ ما يقرب من ثلاثة اشهر.

ولد الاستاذ السيد احمد رضا كديرة في 22 يونيو سنة 1922 بالرباط وقد تابع دراسته الثانوية بالرباط بثانوية مولاي يوسف وثانوية كورو وواصل دراسته في القانون بالرباط ثم في كلية الحقوق ببباريس.

وانثناء وجوده بالعاصمة الفرنسية من سنة 1946 الى سنة 1947 تمكن من الاتصال بعدد من السياسيين الذين يهتمون بالقضية المغربية ويتصفيه الاستعمار بصورة عامة.

وعهد اليه جلالة المغفور له محمد الخامس سنة 1947 منصب مدير المطبعة الملكية وبعد حوادث دجنبر 1951 انضم الى ملك المحاماة بالرباط.

وفي 7 دجنبر 1995 دخل الاستاذ السيد احمد رضا كديرة الى اول حكومة شكلها المرحوم السيد امبارك البكاي كوزير للدولة مكلفا بالمفاوضات الفرنسية المغربية.

وعندما اعتلى جلالة الملك الحسن الثاني العرش في يونيو سنة 1961 عينه مديرا عاما للديوان الملكي. وفي 2 يونيو 1961 عين وزيرا للداخلية والفلاحة مع احتفاظه بمنصب المدير العام للديوان الملكي، الا انه

من كل

بستان

زهرة

قال عمر بن عبد العزيز : ما عظني أحد أحسن مما عظني به طاووس، كتب إلي : استعن بأهل الخير يكن عملك خيرا كله، ولا تستعن بأهل الشر فيكون عملك شرا كله

قال الشعبي:

عليك بالصدق، حيث ترى أنه يضرك فينفعك، واجتنب الكذب في موضع ترى أنه ينفعك فإنه يضرك.

وكان الأحنف يقول :

لا مروءة لكذوب ولا سوؤد لبخيل، ولا ورع لسيء الخلق.

من علامات الحمق:

شدة العجب، وكثرة الكلام وسرعة الجواب، والعجلة والخفة، والسفه والظلم والغفلة، وإن استغنى بطر وإن افتقر قنط، وإن قال أفحش، وإن سئل بخل وإن سأل الحف.

كان رسول الله «ص» إذا أوى إلى فراشه قال :

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وأوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي.

كان إذا دخل إلى بيته قال : هل عندكم طعام فإذا قيل لا قال : إني صائم

وجاءته امرأة فقالت له : إن لي إليك حاجة فقال : إجلسي في أي طرق المدينة شئت أجلس إليك.

وكان «ص» لا يأكل متكئا ويقول : بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده يعني غسل اليدين.

وكان إذا فرغ من طعامه قال:

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وجعلنا مسلمين.

الكفاف وصحة الأبدان

حكى أن رجلا خطر بباله وهو في الطواف طلب الدنيا، فلما قام سمع هاتفا يقول:

أقسمت بالبيت العتيق وركنه والطائفين ومنزل الفرقان ما العيش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحة الأبدان.

وقال داود الطائي رحمه الله:

ما أخرج الله عبدا من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيره، وأنسه بلا أنيس.

قال شاعر:

فيا من أسأ فيما مضى ثم اعترف آدم كن محسنا فيما بقى تلقى الشرف.

وقال أحدهم:

لا تسألن بني أم حاجة
وسل الذي أبواه لا تحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله
وبني آدم حين يسأل يغضب

وكان لا يواجه أحد بما يكره، ولا يجزي السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح

قال أحد الحكماء:

عادت الاعداء، فلم أجد أعدى لي من نفسي وعالجت الشجعان والسباع فلم يغلبني إلا صاحب سوء.

وصارعت الأقران وبارزت الشجعان، فلم أجد أغلب من المرأة السليطة.

ثلاث مضمومة

كفى المرء غيادا أن تكون فيه خلة من ثلاث : أن يصيب شيئا ثم يأتي بمثله، أو يبدو له من أخيه ما يخفي عليه من نفسه، أو يؤدي جليسه فيما لا يعنيه.

رسالة الطالب ونادي السينما ينظمان الدورة الثالثة للمهرجان السينمائي الدولي للشباب

«سفينة انجليكا» من انتاج الجمهورية الاسلامية الايرانية تجرى أحداثه التاريخية قبل تسعين سنة في ايران، ويصور مواجهة الشعب الايراني للاستعمار البريطاني بسبب تدخل قواته للسيطرة على سفينة غارقة في الخليج تحتوي على كميات كبيرة من الذهب.

واختتم المهرجان في اليوم السادس والأخير بعرض صيني لفيلم الامبراطور العجيب ابن السماء والذي تدور وقائعته التاريخية حول الصراع الداخلي للنظام الامبراطوري في العهد البائد.

والجدير بالإشارة ان المهرجان ككل بالتوفيق والتجاوب مع الرأي العام واحرز على تنويه جميع المتابعين لحلقاته التي حظيت بحضور جماهيري كبير ملحوظ في كل العروض اليومية نظرا للقيمة الفنية للأفلام المختارة ولمكانتها في الابداع والتوجيه التربوي الواعد.

بمناسبة الذكرى المئوية (100) للسينما، وتعميقا للدور السينمائي الهادف في مسار ثقافة الشباب، في خلق وتجديد دينامية كفيلة بانعاش الفن السابع، نظمت جمعية رسالة الطالب ونادي السينما للشباب بطنجة بالتعاون والتنسيق مع المركز السينمائي المغربي الدورة الثالثة بالتعاون والتنسيق مع المركز السينمائي المغربي الدورة الثالثة للمهرجان السينمائي الدولي للشباب الذي احتضنته قاعة سينما (روكسي) خلال الفترة من 21 الى 26 / 11 / 1995.

وقد انطلق المهرجان يوم الثلاثاء 21 / 11 / 1995 بكلمة افتتاحية لرئيس المهرجان الاستاذ مصطفى ابن مسعود الذي اكد من خلالها بالدور الفعال للثقافة السينمائية الجادة في توثيق العلاقة والتواصل بين مختلف المجتمعات الدولية، مشيرا لأهمية دور الافلام الصائبة في تربية وتهذيب المجتمع، وذلك نمشيا مع أهداف ومساعي الجمعية في منهجية الركب الثقافي العام تيقنا منها أن الثقافة والفنون الجميلة هي الوسيلة للرفي بنهضوية المجتمعات ومد جسور التعاون والتبادل والصدافة بين مختلف شعوب العالم منوها في الأخير بالدور المشاركة في هذا المهرجان المهمة بسينما الشباب وتطور التريبير والثقافة السينمائية الجادة، وشاكرنا الحضور الشباب المكثف الذي يتابع باهتمام النشاطات والفعاليات المستديمة للجمعية.

وقد تميز اليوم الأول للمهرجان الناجح بعرض الفيلم المغربي «سنة بعد الاستقلال» «المغرب في أفق سنة 2000» الفيلم الأول يعكس فجر الاستقلال، ومرحلة الجهاد الاكبر في التنمية الوطنية التي خاض غمارها الملك الراحل محمد الخامس قدس الله روحه، والشريط الثاني يعرض الآفاق المستقبلية للمغرب الجديد في عهد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بحلول سنة 2000.

وفي اليوم الثاني عرض فيلم ايراني «طائر السعد» وهو يحكي قصة علاج فتاة أصيبت بصدمة نفسية اثر حادثة وقعت لوالدتها وطرق معالجة هذه البنت من طرف مختصة في علم النفس التربوي قامت بمجهودات كبيرة أدت بادماج هذه الطفلة في المجتمع الأسروي.

اليوم الثالث قدم فيلم «طبل جبل النار» من انتاج جمهورية الصين الشعبية التي لها دور متميز وفعال في حظيرة عالم السينما الحديث، حيث يدور موضوع الشريط حول شاب من البادية يتقن العزف على الطبل، هاجر الى المدينة لينخرط مع فرقة موسيقية في إحدى المؤسسات التعليمية، حيث نال اعجاب وتقدير رفاقه أعضاء الفرقة جميعا، وخاصة فتاة مبدعة تجيد الرقص، وقد اكتشفت في النهاية ان تلك الشابة هي اخته...

والحلقة الرابعة للمهرجان شاهد خلالها الجمهور فيلم ثيني آخر بعنوان «عالم يملأ الأمل» يتطرق فيه الشريط الميرمج لاشكاليات الشباب المعاصر وتهوره الطائش داخل محيط المجتمعات الحديثة.

العرض الخامس كان لفيلم

من كنوز السنة النبوية الشريفة

الايمان فوق الالوان

الطائفة الثالثة

تقديم : احمد السهياني
عضو الرابطة / فرع سلا

ثم يأتي ثاني الثلاثة أخبر عنهم الحديث بأنهم خير السودان وهو: مهجع، والايبار عنه قليلة، ولكنها تنبئ وتشير الى انه كان عبدا صالحا مؤمنا تقيا، ومهجع - بكسر فسكون ففتح - هو أحد صحابة رسول الله (ص) وهو مولى عمر بن الخطاب (ض)، وكان أسود اللون، واصله من أهل اليمن، وهو شهيد في الاسلام، لانه اصيب بسهم في أول غزوة بدر، فأصاب منه مقتلا، وقيل ان الذي رماه بهذا السهم هو: عامر بن الحضرمي، وقد أورد صاحب «السيرة الحلبية» ان أول من يدعى من شهداء هذه الامة: مهجع، وروي عن عبد الله بن عباس (ض) انه قال: نزل في مهجع وبلال وصهيب وحباب وعمار وعتبة بن غزوان وأوس بن خولي وعامر بن أبي فهيرة قول الله تعالى: «ولا تطرد الذين يدعون ربه بالغداة والعيشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم شيء، وما من حسابك عليهم من شيء، فتطردهم فتكون من الظالمين».

ثم يأتي ثالث الثلاثة الاخير، وهو بلال (ض) تعالى عنه. لقد وصف أبو نعيم في كتابه «حلية الاولياء» بلال بأنه السيد المتعبد المتجرد، علم المتحنين في الدين والمعذبين، خازن الرسول الامين: محمد سيد المرسلين السابق الوامق المتوكل الوراق. وهو بلال بن رباح الحبشي، وكان له أكثر من كنية فهو أبو عبد الله، وأبو عبد الكريم، وأبو عبد الرحمن، وأبو عمر، والكنية إشارة تكريم فكلما تعددت عند القوم، دلت على مزيد من التكريم، وبلال هو مولى أبي بكر الصديق، وأمه تسمى «حمامة» وهي مولاة لبني جمح، وكان بلال عبدا مملوكا لامية بن خلف المشرك الطاغية، الذي كان يعذب بلال ويتابع عليه العذاب، وكل ذلك لان بلالا قد أسلم. وكان أمية يأخذ بلال الى الصحراء في وقت الظهيرة والشمس كأنها نار تلهب فيطرحة على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزى، فلا يزيد بلال على ان يردد قوله: أحد، أحد، أحد ويمر عليه كما يرون - ورقة بن نوفل فيسمعه فيقول أحد، أحد، الله يا بلال، ثم يقول: «أحلف بالله عز وجل، لئن قتلتهموه على هذا لا تخذنه حنانا» والحنان هنا: الرحمة والعطف، والحنان: الرزق والبركة، أراد لاجعلن قبره موضع حنان أي مضنة من رحمة الله، فأنتمسح به تبركا، كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية، فيرجع ذلك عارا عليكم وسية عند الناس.

ولكن هذه الرواية فيها نظر لان ورقة مات قبيل بعثة النبي (ص)، وتعذيب بلال إنما كان بعد ان أسلم. ولما اشتد التعذيب على بلال أقبل أبو بكر الصديق واشتراه من أمية، وأعتقه لوجه الله تعالى، ولذلك كان عمر (ض) يقول: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا، وهذا تنويه بشأن سيدنا بلال في تقدير عمر، ولم ينسى بلال فضل أبي بكر عليه، ولذلك نراه حينما بلغه ان بعض الناس يفضلونه على أبي بكر يغضب ويقول: «وكيف وأنا حمسة من حسناته» ولقد قال عمار بن ياسر أبياتا فيما نال بلال من تعذيب، وفي شكر أبي بكر على عتقه، وفيها يقول:

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه
عتيقا، وأخزى فاكها وأبا جهل
عشية هما في بلال بسوءة
ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيده رب الانام وقوله
شهدت بأن الله ربي على مهل
فإن يقتلونني يقتلونني فلم أكن

البيعة دور



الاقلية المسلمة اليوغسلافية تشارك في الحياة الوطنية



تعزية

انتقلت الى دار البقاء
الفقيدة باحيمد فاطمة السباعي
(مشموم) والدة اخواننا
السيدان محمد مشموم والسيد
عبد الإله مشموم والأنسة
خديجة مشموم وذلك يوم
الجمعة 8 دجنبر 1995
الموافق 15 رجب 1416 بعد
مرض طويل لم ينفع فيه
علاج.

وبهذه المناسبة الأليمة
يتقدم جميع جيرانهما
واحبابهما بتعازيهم الحارة الى
كافة أفراد أسرة الفقيدة راجين
من الله العلي القدير ان
يتغمدها برحمته الواسعة.
وإننا لله وإنا إليه راجعون.

الغزو الفكري والتحدي الحضاري من خلال وسائل الاعلام ..

عنوان محاضرة أقيمت بناي الثقافة بالقصر الكبير يوم 17 فبراير 1995 - 17 رمضان 1415
ضمن الندوة التي نظمها المجلس البلدي بمناسبة ذكرى غزوة بدر

الأستاذ : الشفوعي الطاهر
عضو رابطة علماء المغرب

إن الدين أيها الإخوة لا ينحصر في إطار العبادات فقط، بل هو دين ودينا، قول وعمل، عبادة ومعاملة، عقيدة وشريعة. ولقد كانت وسائل إعلام المسلمين عبر العصور هي صدق المعاملة، وإخلاص النية في القول والعمل في الحياة الخاصة والعامة، وما انتشر الإسلام في بلدان إفريقيا والهند إلا عن طريق التجار المسلمين الصادقين في معاملاتهم المخلصين لدينهم وعقيدتهم، وكم من الذين اعتنقوا الإسلام كان السبب في إقبالهم عليه هو الكلمة الصادقة، واللسان الأمين والمعاملة الطيبة، لأنه إعلام واضح صريح، عفيف الأسلوب، نظيف الوسيلة، شريف القصد، عنوانه الصدق، وشعاره الأمانة وغايته وسلاحه الحق والعدل.

إذن كيف نواجه هذا التحدي وكيف نتصدى لهذا الغزو؟

1 - على مستوى القاعدة: ينبغي، أساساً ومبدئياً، أن نجدد الإسلام في نفوسنا وفي بيوتنا، والانطلاق منهما، وما أحسن أن يكون الأب في هذا المجال القدوة الحسنة لابنائه وأسرته في التعامل والدين والأخلاق داعياً إلى الالتزام بالكلمة الطيبة والسلوك القويم.

2 - وعلى المستوى العالي يجب التصدي لدعوات الغرب الرامية إلى الانتقاص من مثلنا وهدم مقوماتنا بأساليب بعيدة عن الوعيد والخطب والترهيب لخلق إنسان يؤمن بحضارته، ولا يكون ذلك إلا:

- بالقضاء على أمية المتعلمين والقضاء على الجهل الحضاري عند الدارسين وبالاستفادة من حضارة الغرب، ووسائل إعلامه وأسلوبه في بث الثقافة ونشر علومه وأفكاره، وذلك بإيجاد إعلام يغطي الفراغ ويجد فيه الشاب الحائر تلك المتعة التي تسد ذلك النقص الذي قد يجده في أسرته أو في مجتمعه.

- فهم حضارة الغرب على ضوء المقومات العربية الإسلامية، وتقليص شدة الانبهار وعمق الإعجاب، لأن كثيراً من المتعلمين خضع لكل ما هو أجنبي دون وعي، وقلده دون أن يعرف نتائج هذا التقليد.

- دعوة المثقفين باللغات الأجنبية إلى التعمق في فهم الإسلام ومقومات حضارة المسلمين وأساليب الدعوة، ليكونوا في المواجهة، وليربطوا الجسور عبر وسائل الاعلام مع الغرب لدحض التيارات المنحرفة والمشبوهة، وفي ختام هذه المداخل المتواضعة نشير إلى أن المجتمع الإسلامي مجتمع مثل ومبادئ فاضلة لا يتوانى في رعايتها والحفاظ عليها، وهو لذلك ينبغي أن يصوغ نظمه ويوجه وسائله وفق ما يؤمن به من أهداف ومثل.

ولا ينكر أحد خطر التوجيه الاعلامي في المجتمع المعاصر، فقد تنوعت وسائله وتعددت أساليبه، واكتسب من التشويق والترغيب ما يجذب القلوب ويستميل الابصار والاسماع.

ومن هنا كان لابد للإعلام في المجتمع الإسلامي من غاية ومنهج ينبع من غاية المجتمع المسلم ومنهجه حتى لا يتناقض في أهدافه ووسائله مع التصور الإسلامي الصحيح.

ولذا كانت مسؤولية الاعلام في كل مجتمع إسلامي مسؤولية عظيمة فباستطاعتهم، حين تخلص النيات، وتصديق العزائم، أن يبذلوا الجهد للمحافظة على الحقائق الإسلامية رعاية لأهداف المجتمع الإسلامي والتزاماً بمناهجه وخصائصه.

نرجو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا ويوفق المسؤولين فينا إلى ما فيه خير البلاد والعباد وأن يهدينا سواء السبيل. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لكن هذا الغزو المبتوهذه الموجة الاستشرافية العاتية على مقومات الإسلام انبرى لها المفكرون المسلمون وبحضوا شبهاتها وأبأنوا عن نوايا أصحابها.

وحيث ظهرت الصهيونية العالمية على مسرح الفكر والسياسة والاقتصاد تبنى إعداد الإسلام عدة وسائل لانجاح المخططات الصهيونية، ومنها التحكم في المناهج التعليمية التي أصبحت لا تخدم الإسلام في المجتمعات الإسلامية وفق معايير الثقافة الغربية حتى يصبح امتدادا لها ويدور في فلكها، لأن الغرب في كل الأحوال لا يريد الاعتراف أبداً بأن الثقافة العربية الإسلامية كان لها الفضل على نهضته وتقدمه، وعليها قامت حضارته وثقافته. وذلك ليظهر بمظهر القوي الذي لا يدين للشرق بشيء، إذ يريد من وراء ذلك أن يثبت أن حضارته ذاتية وخير من حضارة الشرق وأنصحه من ثقافته.

ومن ثمة يصبح لابد للثقافة الناضجة والفكر الغربي المبدع أن يسيطر ويهيمن على العالم لقوته وأصالته وإبداعه.

ومما لا شك فيه أن الغرب وثقافته وحضارته دخلت إلى أفكارنا وسيطرت على كثير من عقول أبنائنا لأن وسائل إعلامه في الصحف والكتب والاذاعة المرئية والمسموعة أصبحت علماً يدرس، وصناعة يجب أن نتقن، وقد وصل في هذه الصناعة إلى مستوى كبير.

ولقوة وسائل إعلام الغرب والأسلوب العلمي والفني في النشر والبث سيطرت على عواطف الجماهير.

وقد استغل الغرب هذه المواهب الإبداعية الكبيرة، لفرض حضارته وثقافته وحياة مجتمعه ومشكلاته الفكرية والأدبية على الأمم النامية، وأبرز الفارق الحضاري بين حضارتنا المعاصرة وحضارته الشابة الفعالة بعد أن أثر فكراً وحضارياً على كثير من التقاليد والعادات الشرقية.

وتمكن من الضغط على الذين ليست لهم الشخصية القوية والقاعدة التراثية الصلبة وأخذها إلى جانبه.

ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل بدأت حضارة الغرب وثقافته تتغلغل بعمق ويقوة بعد انبهار الشخصية العربية المسلمة بالمخترعات الكثيرة، واستكانتها إلى الترف والرفاهية التي ولدتها هذه الحضارة حتى أصبحت حضارة الغرب جزءاً من حياتنا وأسلوباً طبيعياً في مجتمعنا.

ولا نبالغ إذا قلنا بأن العديد من الأسر العربية أصبحت أوروبية المذهب في حياتها وفي نشاطها الاجتماعي، وأصبح الانتساب إلى البلد العربي المسلم يحكمه التواجد فيه فقط.

والذي نود أن نخلص إليه، هو هذا الغزو الفكري والتحدي الحضاري الذي اقتحم علينا البيوت من جميع الجهات ودون استئذان، عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة - التلفاز، الفيديو، البارابول، هذه الوسائل في حد ذاتها هي نعم، ولسنا ضدها ولا نقول بالاستغناء عنها، إن ما نخشاه منها هو ما يصلنا عبرها، وما نحارب به من أسلحة في عقر ديارنا بواسطتها من دعوة إلى الانحلال الخلقي، والانتقاص من المثل العليا وهدم المقومات العربية الإسلامية، من خلال ما يقدم إلينا باسم الفن، وباسم الموضة، وباسم التحضر، وباسم التحرر، وباسم العصرية، حتى أصبح الأبناء والآباء يجلسون على مائدة المحظورات وكأن الأمر شيء عادي جداً.

وصارت البنات تجلس أمام والديها وإخوتها كاسية عارية متزعة باسم الموضة، وتسير في الشارع شبه عارية ولا من منكر، أين الأخلاق؟ أين الدين؟ ومن يشتري لها مثل هذه الألبسة؟ انه أبوها؟ وإن لم يكن فأمها؟ بدعوى أنها من جيلها، وينبغي أن تعيش عصرها!

لقد خرج الدين أيها الاخوة من حياتنا العملية الاجتماعية، وسكن في قلوب شيوخنا ورحاب مساجدنا، مع أنه هو الحياة السعيدة الهادئة المطمئنة التي تحارب الضياع وتبعد عن الحيرة والقلق والتمزق.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحابه أجمعين.

أيها السادة الكرام، وكما نتفق جميعاً، لا نخشى الفكر الرافد من أية جهة إذا كان سبباً في تطور الحياة وتقدمها نحو الخير والصلاح والإصلاح، ولسنا ضد سياسة الانفتاح لأن الواقع أصبح يفرضها أحببنا أم كرهننا.

إن ما نخشاه هو ما يحمل هذا الفكر في طياته من خطط لطمس ثقافتنا، وتدمير كياناتنا، وتشويه الحقائق المتأصلة فينا، وتفكيك العرى الوثيقة التي تجمعنا، وتوحد بيننا في الأطار الديني والسياسي والاجتماعي.

إن دراسات كثيرة اهتمت بهذا المجال وأكدت أن هذا الجيل أصبح يعاني أزمة توجيه ثقافي وفكري، وأصبح يعاني من الحيرة التي لم يجد بعد المنفذ للخروج منها.

إن نظرة سريعة على مراحل التوجيه الفكري الغربي المتعددة. تؤكد استهداف العقل العربي بكل وسائل التدمير، منذ الحملات الصليبية إلى أن اتخذت آخر المطاف صورة الصهيونية العالمية، ويكفي أن نذكر ما قام به المستشرقون والمؤسسات الاستشرافية من حملات لضعاف القيم الإسلامية، وذلك بالبحث عن نقاط ضعف يثيرون من حولها قضايا تشكيك، الشيء الذي يضعف في المسلم تمسكه بالإسلام، ويقوي في نفسه الشك فيه كدين، أو منهج سلوكي يتفق وطبيعة الحياة القائمة.

لقد درسوا الإسلام وبدأوا يشنون هجوماتهم على بعض القضايا والمبادئ الإسلامية الحساسة وأخذوا يفسرونها ويوجهونها على حسب أهوائهم وأغراضهم.

ومن ذلك تفسيرهم لبدأ «عدم قبول المسلم لولاية الأجنبي» والوارد في نص قطعي لا يقبل المناقشة، في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين، أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً» (سورة النساء/ الآية: 144).

وقوله: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين» آل عمران: 28 وقوله: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء» المائدة: 57، فهم يأخذون هذا المبدأ ويفسرونه بفكرة عدم التعاون مع الشعوب الأخرى «وبفكرة النفور من رئاسة غير المسلم ولو كان ذا كفاءة وأهلية للرئاسة والتوجيه».

وعن مبدأ الجهاد في الإسلام يقولون: «فهو عند المسلمين فكرة الاعتداء نفسها، أعطاه الإسلام صيغة شرعية ودينية كي يدفع بها المسلم لمواجهة غير المسلم في وقت آمن فيه على نفسه وعرضه وماله إنها فكرة الغدر أو تشجيع العدوان».

وعن مبدأ: «عدم زواج المسلمة بغير المسلم» قالوا: «إنها فكرة العنصرية القائمة على تمييز الشعوب بعضها على بعض بدافع العصبية الكريهة أو بدافع الغرور».

ولهذه الشروحات أثر سيء إلى أقصى حد في علاقة الشعوب الغربية بالمسلمين، وفي تصورهم للإسلام لحياة المسلم وأهدافه في الحياة، خصوصاً وأن ما يناهز 98% من الشعوب الغربية لا تعرف عن الإسلام إلا ما يصل إليها عن طريق وسائل الاعلام الناطقة بلغاتها، وغالباً ما يصل إليها مشوهاً ومن طريق أفكار مدسوسة معادية للإسلام.

ومن المؤسف جداً أن نجد مثل هذا التيار رواجاً بين أبناء المسلمين إما بدعوى تفتحهم على ثقافة الأجنبي، أو بحكم تنقدهم بثقافة الأجنبي إذ أصبحوا أداة غير واعية يروجها المغرضون للتشويش على المسلمين وتشكيكهم في بعض مقومات دينهم.

ولقد وقع الأديب الكبير طه حسين في حبالهم في قضية الشعر الجاهلي والتشكيك فيه متأثراً بأفكار أستاذه المستشرق ماركو ليوط.



صورة بالكمبيوتر تمثل القصة الهوائية والرثة اليمنى في الانسان وهي تشتمل على كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

الآية 13.

اعداد ، عمر الرسوني

فكل ما هو مخلوق في الكون مترابط مع بعضه لغاية أساسية في نظام متوازن ومحكم.

هناك عدة عناصر في الأرض صهرت في أعماق السماوات وبفعل التفاعلات في بواطن النجوم ،

يقول عز من قائل (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) سورة الحديد الآية 25.

ونستمر في هذه السلسلة العلمية حيث يقول عز وجل (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين) يونس 61 - ويتبين من خلال هذه الآية أن الذرة لها وزن رغم صغرها ورغم أنها غير مرئية، كما أن الآية توضح أن الذرة قابلة للتجزئة وأنها مكونة من

جزئيات متناهية في الصغر وأصغر هذه الجزيئات المكتشفة الى يومنا هذا هو الكواركس الذي يدخل في تركيب نواة الذرة والشئ الغريب الذي اكتشفه العلماء الفيزيائيين في هذا المجال أن هذا الكواركس له زوجة (مضاده كما يسميه علم الفيزياء) ولا ننسى هنا الآية الكريمة (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون).

وحتى أصغر الجزيئات المتناهية في الصغر خلقها الله بعناية وتقدير محكم وخلق معها زوجها وهنا نتدبر قوله تعالى (صنع الله الذي أتقن كل شيء) سورة النمل الآية 88.

فهذه الجزيئات وبفعل القوة النووية القوية اتحدت وألفت العناصر الأخرى الأكثر انتشارا في الكون كالهيدروجين والهيليوم والهيدروجين يشكل 90 في المائة من المادة الكونية وهو كذلك العنصر الأساسي في تكون الماء الذي هو أصل الحياة في الأرض كما تنص الآية الكريمة (وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون) سورة المؤمنون الآية 18.

وبعد مراحل طويلة من التكتل، تكونت ذرات العناصر الطبيعية في الكون وعددها 92 عنصرا بيتدئ بالهيدروجين وينتهي بالأورانيوم ومن هذه العناصر نشأت مكونات المادة الحية وهنا نتدبر قوله تعالى (خلق كل شيء فقدره تقديرا) سورة الفرقان الآية 2، وهذا التقدير المحكم في الكون كان مسخرا لغاية ومقدرا تقديرا محكما في سوابق الأزل ومنها نتدبر قوله تعالى في محكم تنزيله (وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) الجاثية

الحرير في (خبر النعم والكشف)

البرمائيات في تناقص..

• حذر استاذان امريكيان من خطورة تناقص اعداد الضفادع والبرمائيات بشكل تدريجي في انحاء عديدة من العالم.. وقالوا ان اسرابا كاملة قد اختفت تماما من بيئاتها الطبيعية في بعض اجزاء من العالم. وقال كل من البروفيسور بلوشوتاين عالم البيئة والامتاذ بجامعة ولاية اوريكون الامريكية وديفيد ديك المتخصص في التطور البيولوجي ويشغل منصب استاذ بجامعة كاليفورنيا الامريكية ان قيمة البرمائيات في كونها أداة لقياس صحة كوكبنا.

وأوضحت الدراسة التي اعدتها هذان العالمان ان اختفاء البرمائيات لا يمثل مجرد انقراض مخلوقات حيوانية بل ان هذا النوع من الحيوانات يعد من المكونات المهمة الحساسة في العديد من المجتمعات البيئية كما انها تعود بالنفع المباشر على بني البشر. وأسباب التناقص ليست واضحة في العديد من الحالات بينما في بعض الحالات الأخرى يرجع تناقصها الى التلوث البيئي.

وتشير الدراسة الي ان الامتزاز في طبقة الأوزون قد أثبت ضرره على كثير من البرمائيات.. وتؤكد ان البرمائيات التي تضع بيضها في العراء تتعرض لنتائج الأشعاعات فوق البنفسجية المتسربة من طبقة الأوزون الى هذا البيض.

88 نبرة صوتية لبكاء الطفل ..

• اثبتت نتائج دراسة علمية ان بكاء الطفل الطبيعي يحوي 88 نغما ويختلف ذلك من طفل لآخر. ويقول الباحثون من جامعة هارفرد الامريكية انهم تمكنوا مؤخرا من احصاء 88 تبديلا محتملا في طبقة الصوت من ناحية طول وقوته والمدة الزمنية عند بكاء الطفل، مشيرين الى ان المجموعة المدهشة من اصوات النشيج والانطلاق هي جزء من عملية تطور اللغة لدى الطفل. ووضح الباحثون انه خلال الاسابيع الاولى من ولادة الطفل يبلغ الحد المتوسط

لمدة بكانه ما بين 22-64 دقيقة يوميا، مشيرين الى ان الاطفال الطبيعيين يبكون لفترات طويلة عند بلوغهم الاسبوع الثالث من العمر.

انواع جديدة من فيروس الايدز ..

• قال باحثون ان انواعا جديدة من فيروس «أتش. أي. في 1» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» اكتشفت في الولايات المتحدة واوروغواي عن طريق جنود عادوا من آسيا وافريقيا مصابين بالفيروس.

وحذر الباحثون في تقرير لصحيفة لانست الطبية من انه من سهولة وسرعة التنقل والسفر الان لم يعد أي ركن من اركان العالم بمنأى عن الانواع المتعددة لهذا الفيروس القاتل.

وتتركز معظم الجهود المبذولة لاجاد علاج لمرض الايدز على تطوير مصل للنوع «بي» من فيروس «أتش، أي، في 1» المسبب للمرض وهو النوع المنتشر في أوروبا والولايات المتحدة.

وقال الدكتور ستيفان برودين وفريق طبي من المركز الطبي التابع للبحرية الامريكية في سان دييغو ان الجنود الامريكيين وأفراد مشاة البحرية الذين قاموا برحلة الى تايلاند وكينيا واوغندا وهم اصحاء عادوا منها مصابين بالفيروس.

واضاف: ان المرضى الذين اصيبوا في تايلاند وكينيا مارسوا الزنا مع عاهرات محليات. وقال برودين: هذه هي الحالات الاولى المسجلة لاصابة جنود من البحرية الامريكية بانواع غير النوع «بي» من فيروس «أتش. أي. في 1» والتسجيل الاول للإصابة بانواع «ايه وسي» من الفيروس في الولايات المتحدة.

وكتب اندرو ارتنستين من معهد ووتر ريد العسكري في روكفيل في التقرير عن حالات اصابة بين جنود في اوروغواي بعد عملهم في كمبوديا ضمن قوات الامم المتحدة.. وقال : خمسة منهم يحملون النوع «ايه» وستة مصابون بالنوع «بي» وهو نوع غير منتشر بكثرة في جنوب شرق آسيا.

واختتم التقرير بتحذير قوي جاء فيه: ليس هناك ما يضمن ان يكون المصل الذي يحمي من النوع «بي» فعلا كذلك ضد الانواع الأخرى من الفيروس.

(وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)

الآية 55 من سورة الذاريات

بسم الرحمن الرحيم وبه نستعين، يعتبر الموت من أعظم المصائب وأهولها، والعقل البشري يحير في هذه الحقيقة الواقعة كما جاء في كتاب الله عز وجل «كل نفس ذائقة الموت»

قال تعالى «وخلقنا الموت والحياة لنبلوكم أيكم أحسن عملا» فجاء ذكر الموت مسبقا على الحياة وكأن الحياة لا تقوم إلا على الموت وفي ذكر الموت منفعة عظيمة للانتقياء والصالحين وكما جاء في الحديث الشريف عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يحشر مع الشهداء أحد نكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة» فقال لها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة فإنه سيحشر مع الشهداء.

وجاء في كتب الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا، فالصامت الموت والناطق القرآن» ونكر الموت بكثرة يجعل الإنسان ينغص من الدنيا ويمقتها ويبغضها فينفر قلبه منها ويستحضر بين عينيه الآية الكريمة التي تقول : «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (أكثرُوا من ذكر هادم اللذات) وقال المصطفى الكريم (من كره لقاء الله كره لقاءه) (صدق رسول الله)

من (علم) تازة

الشمس المشرقة

الفقيه أحمد بن محمد البويحقوبي التازي الشهير بالملوي مؤلف كتاب: «تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة» ومؤلفات فقهية أخرى

اعداد الأستاذ : محمد بن احمد الامراسي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

1 - تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة «هي عمدتهم اليوم في الفتوى، وله انظام عجيبة» انتهى كلام المشرقي. اقول يوجد هذا المؤلف مخطوطا بخزانة تطوان رقم : 489 ضمن مجموع ص : 61، وقد نقلته بيدي.

وبالإضافة الى هذا المؤلف السابق له مؤلفات فقهية أخرى وهي:

2 - التحرير بمسائل التصيير، ويوجد هذا المؤلف مخطوطا بالخزانة الحسنية رقم : 5171، وخزانة تطوان رقم : 105 ومطبوعا طباعة حجرية بمكتبة المرحوم العلامة سيدي عبد الله كنون الحسني رقم / 6514 وقد نقلته منها بيدي.

وقد جاء في بداية هذا المخطوط انه للعالم العلامة الدراكة الفهامة، صاحب التحريرات العجيبة، والتدقيقات الجليلة الغربية سيدي ابي العباس احمد بن محمد البويحقوبي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به ويعلمه أمين.

ذيله رحمه الله بفصلين:

الاول في النعمة على فسخ الدين في الدين والثاني ذكر فيه مسائل تقع بين ارباب الدين وهي مؤدية الى ما لا يجوز شرعا، فرغ من تأليفه في شهر ربيع الثاني الموفى 29 عند الزوال عام : 1223 هـ.

3 - «مناسك الحج» وهو مخطوط بالخزانة الحسنية رقم : 2/228، وبخزانة تطوان : 520، ضمن مجموع.

4 - «رسالة في الزكاة» وقد صورتها من مكتبة المرحوم سيدي عبد الله كنون، وهي كما جاء في بداية المخطوط : للحافظ العلامة البحر الفهامة ابي العباس سيدي احمد البويحقوبي الشهير بالملوي...

وله مؤلف آخر ذكره الاستاذ البحاثة السيد عبد العزيز بن عبد الله في كتابه القيم : «الموسوعة المغربية للاعلام البشرية والحضارية» ج3 ص: 145 يحمل عنوان:

5 - «نزهة الابرار ورياض الانوار والانصار وسر الانوار والاسرار» وهو مخطوط بالخزانة الحسنية رقم : 5728

المرحوم الباحث السيد ابو بكر البوخصيني في كتابه «اضواء على ابن جيش التازي» ص: 51 اثناء حديثه عن بعض اعلام تازة:

«ان احمد الملوي هذا هو نزيل ضفة وادي ملوية ودفن فيها فيما بين بريكين واطاط» الا انني وجدت في مخطوط بخزانة تطوان رقم : 520 ضمن مجموع رقم الصفحة : 244 ما ياتي، وقد قرأت ذلك بصعوبة كبيرة:

«وجه سؤال عن مسألتين بخط الطلبة وجواب عنهما... بخط شيخنا المرحوم بفضل الله تعالى الفقيه المحقق المدرس المفتي البركة سيدي احمد الشهير بالملوي البويحقوبي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته أمين.

«وقبره رحمه الله عليه قرب باب ضريح الامام العالم البركة الصالح سيدي علي بن بري نفع الله به من المقبرة القديمة من مدينة تازة، وبين قبر الفقيه سيدي احمد المذكور وباب الروضة المذكورة نحو ذراع» هـ.

ويوجد هذا القبر، حقيقة، كما ورد في هذا المخطوط السابق الذكر.

رحم الله الجميع واسكنهم فسيح الجنان أمين.

نشر الاستاذ ادريس كرم بصفتة باحثا في علم الاجتماع الديني والثقافي لمجلة «الاحياء» العدد : 6 من السلسلة الجديدة الرقم التسلسل : 18 ص: 269 مقالا تحت عنوان : «علاقات الانتاج في كتابة الفقهاء».

وقد استدل الاستاذ الباحث على هذه العلاقة بكتاب مخطوط فريد اهتم - كما قال - بالعلاقة بين صاحب الماشية أو اصحابها، وبين راعيها أو رعاتها، والذي احببنا اطلاع قراء مجلة «الاحياء» عليه لفائدته واهميته، ويحمل الكتاب المخطوط عنوان «تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة» لصاحبه الفقيه أحمد بن محمد البويحقوبي الشهير بالملوي... ثم قدم نص الكتاب بكامله واعدا بأنه سينيله بدراسة تبرز دواخله وتشرح مناجه وتبرز استنتاجاته» ولم يشر استاذنا المحترم الى مكان وجود هذا المخطوط هل هو في خزانة عامة أو خاصة؟

واظن ان دراسة اي انتاج ادبي أو فقهي أو... تتطلب معرفة حياة صاحب هذا الانتاج ومؤهلاته العلمية وشهادة كبار العلماء فيه، ومن هم شيوخه، وكذا العصر الذي وجد فيه، مع الاشارة الى مؤلفاته التي خلفها... وانطلاقا من اهتمامي بتراجم فقهاء اقليم تازة، ها انا اقدم ترجمة مختصرة لهذا الفقيه التازي، لعلها تكون مساعدة لاستاذنا الباحث على دراسة هذا المؤلف وباقي مؤلفاته الاخرى التي سأشير اليها في هذا المقال.

وقفيها هذا هو ابو العباس احمد بن محمد البويحقوبي الشهير بالملوي، احد الفقهاء الكبار الذين انجبهم اقليم تازة، وخلف اثارا فقهية تدل على اطلاعه الواسع وتفقهه الكبير في فقه المذهب المالكي ومعرفة آراء رجاله المشهورين.

وهو احد تلامذة الشيخ الامام الفقيه العلامة، المحقق المدقق الدراكة الفهامة، سيدي محمد التاودي بنسودة المرى الانتلسي اصلا الفاسي منشأ ودارا، فقد جاء في كتاب «الاعلام بمن حل بمراكش واغامت من الاعلام» ما ياتي.

«واخذ عن التاودي بنسودة خلق كثير وجم غفير، من اجلهم ولده احمد والشيخ محمد بن الحسن الجنوي الحسني والشيخ محمد بن علي الورزازي، والشيخ احمد الملوي والشيخ الطيب بنكيران والشيخ سليمان بن محمد الحوات وغيرهم» هـ.

واذن فقيها التازي يكون قد تلقى دراسته بفاس على اساتذته الكبار المرموقين، ومما يؤيد ان الفقيه الملوي أخذ عن العلامة التاودي بنسودة انه في كتابه «التحرير بمسائل التصيير» حلاه بقوله : «وافتى شيخنا».

ولم اعثر لحد الآن على ترجمة وافية لهذا الفقيه التازي، وانما تعرض له مؤلف «نزهة الابصار لذوي المعرفة والاستبصار...» المخطوط بالخزانة الحسنية رقم : 5616 ابو محمد العربي بن علي الذي كما قال : المشرقي نسبنا الرشيد ووطنا الفاسي هجرة ومسكنا، المالكي مذهبا الاشعري معتقدا، والذي الفه عام : 1290 هـ، كما يوجد مخطوطا بالخزانة العامة : ك 579 في مجلد من حجم كبير.

فبعد ان تحدث عن بعض فقهاء تازة وناحيتها قال : «ومنهم العالم الجليل امام اهل التحقيق، ونحري اهل البحث والتدقيق، ابو العباس احمد البويحقوبي الملوي التازي، كان اماما هماما عالما عاملا خاشعا متواضعا، حافظا حجة، رئيس اهل المغرب في الرواية والدراية، كان اذا اشكلت القضية على سيدي التاودي بنسودة بعث بها للمولى فهر أبو عذرها، الف تأليف مفيدة منها.

ذكرى الاستقلال... واستمرارية الجهاد..

اعداد الأستاذ : محمد بو طيب
عضو الرابطة/فرع وجدة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق...

اما بعد، فيقول الله تعالى (ونكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) الذاريات 55- فحين نحسي الذكريات الدينية أو الوطنية، لا يكون القصد هو المظاهر الاحتفالية المتجلية في الفرحة والمرح، أو التغمي بامجاد الماضي وبطولاته.. ولكن إعادة قراءة الاحداث، وتعميق النظر والتدبر والتبصر في الظروف والملابسات التي احاطت بالاحداث.. وما سبقها من اسباب، وما اعقبها من نتائج بغية الاعتبار والاعتاض، واقتباس العبر والدروس لمواجهة الظروف الحالية والمستقبلية كما أمر بذلك القرآن الكريم في قوله تعالى (فاعتبروا يا اولي الابصار) الحشر.. وقوله تعالى (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو لى السمع وهو شهيد).

والذي يجب تذكره الاجيال به.. أن الاستقلال جاء بعد تضحيات كبيرة بالنفوس والاموال، وان الحرية التي نتمتع بها جاءت بعد محن قاسية شديدة تحملها الذين جاهدوا ضد قوى الاستعمار الغاشم، اولئك الذين ذهب من ذهب منهم تغمدهم الله برحمته، وما تزال منهم بقية على قيد الحياة، عاقاهم الله وختم عليهم بالحسنى، وجزاهم عن الامة احسن الجزاء.. اولئك الذين عانوا من ظلم الاستعمار.. واستعباده واستغلاله، وجبروته.. يدركون أكثر من غيرهم ما تعنيه كلمة الاستقلال.. والحرية. لذلك كانوا وما يزالون يرددون بعد الحصول على الاستقلال والحرية قوله تعالى : (الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور) فهم قد عرفوا جيدا معنى «الحزن» بفتح الزاي، الذي أقلت النفوس وكثر صفوها.. لعدة عقود.. لقد صبروا وصابروا وبذلوا ما استطاعوا.. وحققوا ما قدر الله لهم تحقيقه.. ونقلوا الامانة، امانة الاستقلال الى الاجيال من بعدهم، هذه الاجيال التي هي مطالبة بحفظ الامانة.. حفظ الوطن بمن فيه وما فيه.. وحفظ العهد يتطلب الاستمرار في الجهاد.. والاستمرار في تقديم التضحيات، لان المعركة ما تزال مستمرة..

عباد الله : لقد تغيرت صورة المعركة وأدواتها ووسائلها فقط.. كانت المعركة عسكرية ظاهرة.. فصارت معركة في الدين والاخلاق والقيم والاقتصاد وإن لم يكن هذا القصد جديدا، ها هي المعركة ما تزال قائمة لاستكمال الوحدة الترابية، وها هو الاستعمار ومعاونوه، يتكؤ في حسم الموضوع، بغية الاستمرار في استنزاف البلاد، وشغلها عن قضاياها الكبرى الخاصة منها والعامة والابقاء على هذه القضية لاستعمالها للمساومة والضغط.. وها هو العدو ما يزال يبتدع من حين لآخر اسبابا للتوتر والقلق، وزعزعة الأمن والاستقرار.. وتفتيت الوحدة الوطنية.

وما تزال المعركة مستمرة على أشدها في ميدان العقيدة، وما يقوم عليها ويتفرع عنها من مثل وقيم وأخلاق وعادات.. لان العقيدة هي الأساس.. والحصن الحصين.. الذي يحمي الشعوب من الذوبان والمسخ.. ها هي الجهود الخفية والعلنية حثيثة لزعزعة هذا الحصن.. واقتحامه تحت دعاوى من زخرف القول، ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب.. مثل الحرية.. والمساواة.. وحقوق الإنسان.. وحرية المرأة.. وما الى ذلك.. إنه نوع جديد من الاستعمار.. ومن الحماية الفكرية.. الذي يهدف الى مسخ الامة.. وتشويهها.. وها هي آثار المسخ تبدو شيئا فشيئا وتتوسع لتشمل الافكار. والعادات، ومظاهر عديدة من حياة الناس.

ومثل هذا يقال في مجال الاقتصاد.. كالمعركة التي استمرت شهورا في مجال الصيد البحري.. وفي ميدان المبادلات مع المجموعة الأوروبية.. وسقطت فيها شعارات المساواة.. والسلام.. و... و...

لذا حذرنا القرآن من موالة الكافرين.. ومن الركون الى الذين كفروا (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) وحننا الرسول (ص) على تجديد الايمان.. لاكتساب القدرة على المواجهة.. في عملية الجهاد المستمر.. استمرار الحياة (لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كبيرا..) صدق الله العظيم.

في الذكرى الأربعينية لوفاته الدكتور عمر الجيجي

تقديم واختيار:

عبد الرحمان القباح
عضو الرابطة / فرع البيضاء

عن الحرام فذاك الفارس البطل
ورحم الله ابن الوردى: (5)
ليس من يقطع طرقاً بطلا
انما من يتقى الله البطل
ومن اعظم الاوصاف التي
اختص الله بها فقيدنا انه كان
صافي السريرة، وصفاء القلوب
اساس من الاسس التي يبني عليها
المجتمع المسلم والسالم والمسلم.
صفر القلوب اساس لا قول لكم
صفر النضار فاني العن الذهبا
فرحمتك الله يا نعم الاخ
والصديق الذي عند ذكره نزداد
إيماننا مع إيماننا، وصدق الرسول
الاکرم صلى الله عليه وسلم «خيار
عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله»
وقد تركت بذهابك ثغرة في دار
الحديث الحسنية، فمن يسدها
ياترى؟ نسأل الله ان يتدارك بلطفه
الخفي هذا البلد بلد العلم الذي أنجب
أمثالك، وان ينجي من سوء الفتن ما
ظهر منها، وما بطن حتى يرينا في
الخلف ما ارانا في السلف، وحتى لا
يجلس على كرسيك بدار الحديث
الحسنية من يقرأ عليه:
لعمر ابيك ما نسب المعلى
الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت
وصوح نبتها عين الهشيم
والسلام عليكم ورحمة الله.

الهوامش:

- 1- سورة آل عمران (مندية) - الآية 185.
- 2- سورة البقرة (مندية) - الآية 30.
- 3- فقيه متصوف، شانلي الطريقة. توفي بالقاهرة سنة 709 هـ / 1309 م.
- 4- امام في اللغة والادب والشعر. له مقصورة مشهورة تقع في 229 بيتا، وفيها كثير من آداب العرب وأخبارهم وحكمهم. توفي ببغداد سنة 321 هـ / 933 م.
- 5- هو فقيه حلب ومؤرخها واديبها المولود بمعرة النعمان. له فضائل مشهورة، وتصانيف كثيرة. توفي سنة 749 هـ / 1348 م.

المغرب، وجمعية خريجي دار الحديث الحسنية، وكذا ندوات الصحوة الاسلامية التي تنظمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالدار البيضاء، والندوات الدينية بالتلفزة الوطنية، والبعثات الدينية لتوعية الجالية المغربية بالخارج.. الخ.

واعترافا بفضل هذا العالم الجليل فقد قر عزم بعض تلامذته واصدقائه بمدينة القنيطرة على احياء الذكرى الاربعينية لوفاته حيث كانت قاعة المحاضرات غاصة بالجماهير الغفيرة، وتم القاء كلمات مؤثرة كلها تشيد بمناب صاحب الذكرى، ومزاياه التي لا تعد ولا تحصى.
ولعل من اهم الكلمات التي استمع اليها الحاضرون بهذه المناسبة، تلك الكلمة التي تفضل بالقائه الواعظ الاقليمي للمدينة العلامة الاستاذ السيد محمد عبد الكبير البكري، والتي امدني بنصها الكامل مشكورا، وهي كما يلي:

نال من العلم، والثقافة الحقيقية هي التي تطهر القلب، وتهذب النفس، وما سوى ذلك فزيادة في الجهل، ورحم الله ابن عطاء الله (3) القائل: لان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خيرا لك من تصحب عالما يرضى عن نفسه، واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه، واي علم لعالم يرضى عن نفسه.

ومما دفعنا الى احياء ذكرى هذا العالم انه كان غني القلب، عالي الهمة لا يحب الظهور لعلمه ان الظهور يقصم الظهر، ولكنه كان عظيما، والعظمة كالدرهم تأبى الا ان تخرج عنقها. وها هي جماعة من العلماء الذين عرفوا مقام الفقيه تحضر في هذه القاعة لذكرى الخصال التي كان منصفها بها، وثناء العلماء شهادة، والسنة الخلق أقلام الحق. ولم يمت من صار حديثا حسنا بعد انتقاله الى دار القرار.

رحم الله ابن دريد (4) الذي قال في مقصورته:
ما المرء الا كالحديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى
واختصارا اقول: ان الفقيه المرحوم كان رجلا، والرجولة صعبة المنال، وكان مومنا صادقا، وكان عالما عاملا، وكان قويا تغلب على هواه، ومن تغلب على هواه، فهو الشجاع والبطل.

ليس الشجاع الذي يحمي فرسته
يوم النزال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف نفسا او ثنى قدما

المستمسك بحبل الله المتين، والملتزم بالسير في الصراط الذي رسمه القرآن المبين، والمقتدي في سلوكه بسيد الاولين والآخرين السيد عمر الجيجي الذي وافاه الاجل المحتوم فرجع الى ربه ان شاء الله راضيا مرضيا. وصدق الله العظيم القاهر فوق عباده والقائل: «كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة، فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» (1).

الله وحده يعلم ما هي الحكمة في وجود الانسان على وجه الارض مدة من الزمان ليرجع الى بطنها ويصير ترابا وقد تساءل الملائكة عن سبب هذا الوجود فجههم الله بقوله: «اني أعلم ما لا تعلمون» (2) وأقام لهم الدليل على ذلك.

والحقيقة التي لا ريب فيها هي: اننا تراب يمضي فوق التراب، والموت سنة من سنن الكون، ولكن موت العالم ثلثة سيما اذا كان من نوع الفقيه الذي كان من نجوم الاهتداء، ومن أئمة الاقتداء يدل على الله بلسان حاله ومقاله فلقد كان ذلك العالم الذي لم يزد العلم الا تواضعا، ولذلك رفع الله ذكره.

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولائك كالدخان يعلو بنفسه
الى طبقات الجو وهو وضع
والعالم الحقيقي هو الذي لا يقع في شبكة الاستدراج، ولا في شبكة الافتتان، ولا في شبكة الغرور، فكم من مستدرج بالاحسان اليه، وكم من مفتون بالثناء عليه، وكم من مغرور بالستر عليه.

والمرحوم عرف مقام العبودية فلازمه، وعرف مقام الربوبية فعظمه، ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وليس كل مثقف يستحق التقدير، فلا يستحق التقدير، ولا يلتحق بصف الادباء الحقيقيين الا من طهر قلبه، وهذب نفسه بما

التحق بالرفيق الاعلى في الصيف الماضي (95/7/20) الدكتور عمر الجيجي، وهو في سن السابعة والاربعين، وقد تركت موته اسي عميقا في نفوس محبيه وعارفيه الذين يقدرون فيه سعة اطلاعه، وحسن تتبعه لما جد في ميدان التأليف والتحقيق، وخاصة ما يتعلق بالتراجم والتشريع ومذهب الامام مالك رضي الله عنه.

ومن المعلوم ان الفقيه كان استاذ التعليم العالي بدار الحديث الحسنية حيث تخرج على يديه عدد كبير من الطلبة، وأشرف على عدة بحوث ورسائل جامعية سواء على مستوى الاجازة او الدبلوم، كما كان له اسهام متميز في شعبة الدراسات الاسلامية بكلية الآداب بالرباط.

هذا الى جانب اهتمامه بالتصنيف، والكشف عن المخطوطات، والكتابة في مختلف الصحف والمجلات الاسلامية، ومشاركته الفعالة في مؤتمرات رابطة علماء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه.
اما بعد ولله الامر من قبل ومن
بعد

س كنوز السنة النبوية الشريفة

الايمان فوق الالوان

تابع ص 3

لاشرك بالزحمن من خيفة القتل
فيا رب إبراهيم والعبد يونس
وموسى وعيسى تجني ثم لا تبلى
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب
على غير بر كان منه ولا عدل
ولقد كان بلال من السابقين الى الاسلام، ومن أول من أظهر إسلامه، وهاجر من مكة الى المدينة وفي المدينة تحرك به الشوق الى وطنه الاول، وأصيب بالحمى فكان يردد قوله:
ألا ليت شعري هل أبين ليلة
بفخ وحولي إنخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبسون لي شامة وظليل
وأخى رسول الله (ص) بين بلال وأبي عبيدة، بن الجراح، وكان بلال أول مؤذن في الاسلام حيث كان مؤذن الرسول في السفر والحضر، وشهد غزوة بدر، وغزوة أحد، وغزوة الخندق، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص)، ومن عجيب صنع الله ان بلالا قتل بيده أمية بن خلف في غزوة بدر، فكان هذا انتقاما لإهيا انتصف به بلال من الطاغية أمية الذي أذاه العذاب ألوانا.
ولما توفي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه رحل بلال الى الشام مجاهدا في سبيل الله، ويروي ان أبا بكر جلس يوما على المنبر يوم الجمعة ليخطب وهو خليفة فوق بلال وقال له: أعتقتي لله أم لنفسك، قال: بل لله، قال بلال: فأنذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأنذن له، فذهب بلال الى الشام مجاهدا، وفي رواية أخرى انه لما تجهز ليخرج الى الشام قال له أبو بكر: ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال، لو أقمت معنا فأعتنتنا؟ فقال له بلال مثل ما سبق، فأنذن له، فذهب بلال الى الشام مجاهدا.

(يتبع).

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب - مائة درهم
العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

تأملات
وخواطرمؤتمر جديد
تحت شعار «المسكن»
ما هو هدفه؟

في اسطنبول بتركيا سينعقد قريبا مؤتمر تحت عنوان «المسكن» يتناول العلاقات بين أفراد الأسرة داخل البيت وقبل هذا المؤتمر انعقد مؤتمر السكان في القاهرة وتلاه مؤتمر المرأة في بكين الذي حضرته حوالي 40 ألف امرأة من جميع انحاء العالم من بينهن 7000 مسلمة من العالمين العربي والاسلامي. وبالنسبة للمؤتمر القادم وقد جعلوا له عنوان «المسكن» لا ادري ولا اعلم ما هو الهدف من انعقاده؟ بالنسبة الى الاسرة المسلمة الواعية بواجباتها الدينية والاجتماعية فالأمر محسوم لكون هذه الأسرة تعيش في جو نظيف تسوده علاقات المودة والرحمة، في هذا الجو يعيش الأبناء والآباء بعيدين عن مظاهر التفسخ والانحلال فالأب له احترامه، والأم لها احترامها والصغير يحترم الكبير وتجلس الأسرة حول المائدة تتبادل فيما بينها شؤون البيت وتحديد المسؤولية التي يتقاسمها أفراد الأسرة وطريقة التنسيق وانجاز كل عمل صالح يهيم البيت والأسرة معا.

إن هذه المظاهر التي أخذت تعلن عن نفسها في كثير من البيوتات الاسلامية ما هي الا وياء قادم من الغرب مثله في ذلك مرض الايدز الذي هبت روائحه القذرة وبات يهدد مجتمعاتنا، وما كان لهذا المرض اللعين ان ينتشر ويصبح غولا مفترسا لولا أنه نتيجة حتمية للفاحشة السائدة في المواخير والعلب الليلية في أوروبا وأمريكا وبسبب ذلك غرس المرض أنيابه في جسم أسر كثيرة أمنت بشعارات جوفاء عن الحرية المساندة في الغرب، والعلاقات المتحررة بين الرجل والمرأة.

ومنذ أيام فقط تحدثت الي سيدة عن علاقة ولدها بامرأة ويريد التزوج بها بعد وفاة زوجته وسألته:

- وكيف يعاشر ولدك هذه المرأة هل هي علاقة مشروعة على كتاب الله وسنة رسوله؟

أجابته: إن ولدي طبيب قضي عدة سنوات في أوروبا ويعتبر معايشرة الرجل للمرأة هي أمر طبيعى ولا حاجة لتقييدها بوثائق العدول.

وتفرست في وجهها مليا ثم سألتها:
- انن لماذا تشكين من هذه العلاقة المشبوهة بين ولدك وتلك المرأة؟

- جئت اليك لأطلب منك التدخل لدى ولدي وهو يعرفك لاقتناعه بعقد الكتاب، فإني لا أريد ان ينشأ عن هذه العلاقة أولاد حرام.

وبالصدفة التقيت بهذا الطبيب وهو خارج من عيادته، وحاولت الاقتراب منه، بينما كانت في انتظاره امرأة من شكلها وهياتها يصدق فيها قول القائل «خضراء الزمن» وقبل ان يمتطيا سيارتهما دنوت منه، وحياني ثم سرعان ما بادرتني وهو يضحك:

- هل جاءتك الوالدة؟

- نعم

- هل قالت لك شيئا؟

- نعم

- لا تصدقها فهي عجوز أصابها الخبل أرجوك أن تبعد عنها عن طريقى وتتركني أعيش حياتي إن والدتي في حاجة الى طبيب نفساني.

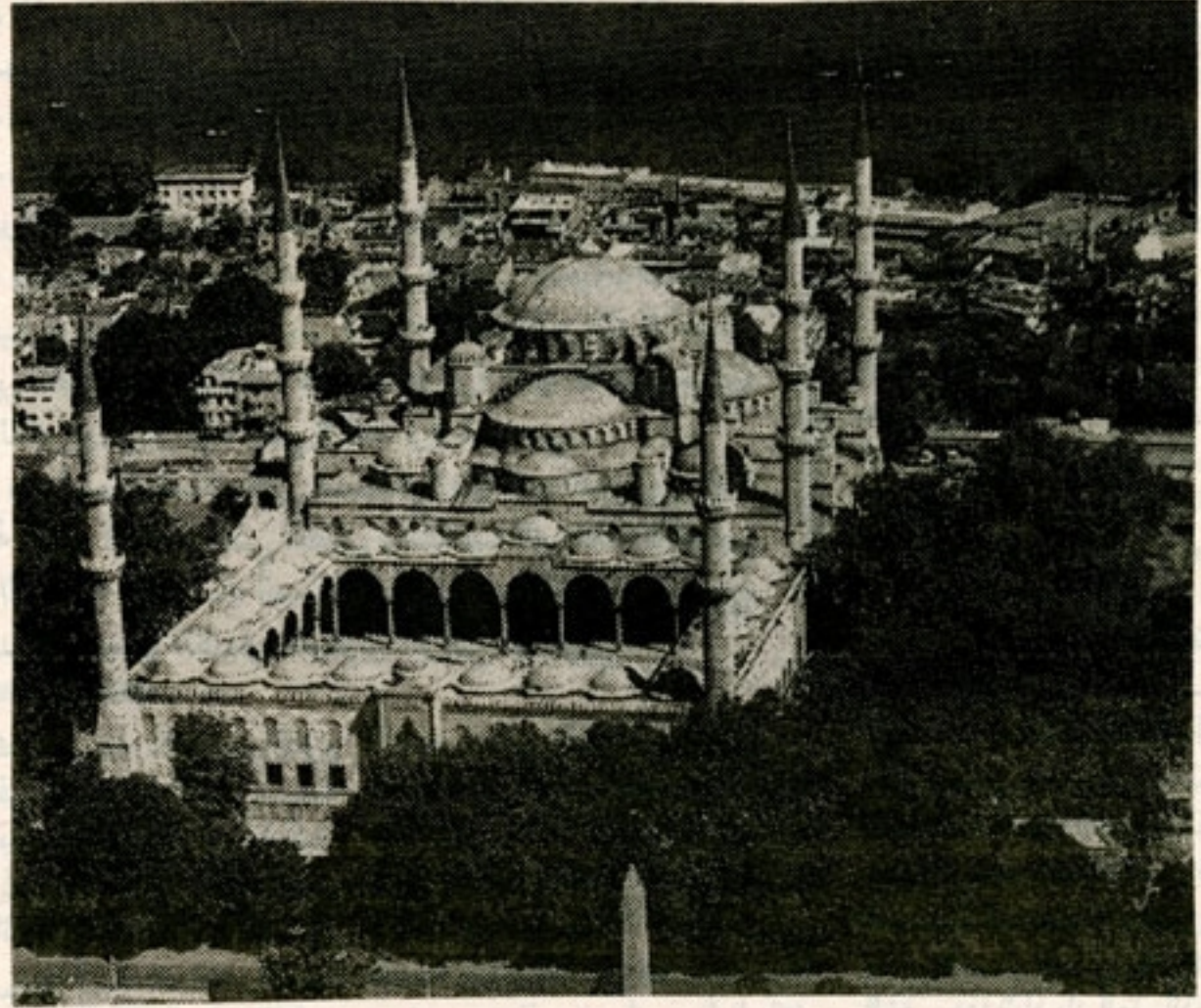
وابتعدت فعلا عن طريقهما، واستمرت حياتهما بدون قيود، ثم علمت بعد ذلك أن المرأة حامل ولكن من سفاح...

إننا لسنا في حاجة الى مؤتمر آخر يحمل شعار «المسكن» فالاسلام قال كلمته منذ اربعة عشر قرنا عندما اعلن القرآن الكريم:

«ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»

محمد الخضر الريسوني

محالم إسلامية



من مساجد اسطنبول بتركيا

الحوار في القرآن... سورة الاعراف...

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي

عضو الرابطة/ فرع الرباط

الانهار، وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون (43) ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا : نعم، فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين (44)، الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون (45).

ويستمر الحوار، لكن هذه المرة بين رجال ليسوا من أهل الجنة، ولا هم من أهل النار هم أصحاب الاعراف (وبينهما حجاب، وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم، لم يدخلوها وهم يطمعون (46) واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين (47) ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون (48) أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة، ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (49).

وينتقل الحوار من أصحاب الاعراف مع أهل الجنة والنار، الى أصحاب النار وأصحاب الجنة (ونادى اصحاب النار أصحاب الجنة ان أفيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله، قالوا ان الله حرمهما على الكافرين (50) الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما ننسأ لقاء يومهم هذا وما كانوا بشاياتنا يجحدون (51). صدق الله العظيم والى الحلقة الثالثة بحول الله.

وحوار آخر من نوع آخر في هذه السورة (الاعراف) ذو أطراف اربعة: الله جل جلاله ورسوله، والمقصود بهم في هذا المقام ملائكته، والاتباع، والذين اتبعوهم، والحوار لم يستغرق سوى ثلاث آيات قصيرة نسبيا، قال الله تعالى : (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا : أين ما كنتم تدعون من دون الله؟ قالوا : ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (37) قال : ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار، كلما دخلت أمة لعنت أختها، حتى اذا اداركوا فيها جميعا، قالت أخراهم لا ولاهم ربنا هؤلاء اضلوا فئاتهم عذابا ضعفا من النار، قال لكل ضعف، ولكن لا تعلمون (38) وقالت اولاهم لا خراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون (39).

فهذا الحوار يذرننا بما جاء في سورة البقرة من تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قال تعالى : إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب (166) وقال الذين اتبعوا لو ان لناكرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم، وما هم بخارجين من النار (167).

- ولا عجب ان يكون هذا الحوار أقل توسعا من الحوار الوارد في سورة الاعراف لان هذه مكية فهي أسبق في النزول، وسورة البقرة مدنية، وهي اول ما نزل بالمدينة.

- وهذا الحوار بين أهل النار، يقابله حوار بين أهل الجنة، وهو عبارة عن مناداة يتقدمها قول : هو شكر لله على ما هداهم اليه، فلو لا هدايته لهم، ما كانوا فيما هم فيه، (ونزعا ما في صدورهم من غل، تجري من تحتهم